

الأحوال تعويض هذه العلامة بأيقون. فهذه القدرة على كشف الحقائق غير المنتظرة، هي بالتحديد ما تقوم عليه صلاحية الصيغ الجبرية، ولهذا فالطابع الأيقوني هو طابعها المهيمن. (2.279)⁽²⁵⁾ كثيرة هي الصيغ البصرية التي تعتبر أيقونات، حتى وإن لم تُبرز كعلامات تشابهاً كبيراً مع موضوعها. من ذلك مثلاً ما يورده «بورس» بخصوص البيانات التوضيحية (Les diagrammes). يقول: كثير من البيانات التوضيحية لا تشبه إطلاقاً موضوعاتها، إذا توقفنا عند المظاهر، ومشابقتها تكمن فقط في العلاقات بين أجزائها. وهكذا يمكن التعبير عن العلاقة بين مختلف أنواع العلامات عن طريق القوس المزدوج (Accolade) التالي:

أيقونات }
 مؤشرات } العلامات
 رموز }

هذا البيان التوضيحي يعتبر أيقوناً، ولكن المظهر الوحيد الذي يشبه باعتباره موضوعه هو كون القوس المعقوف المزدوج (Accolade) يبين أن فئات الأيقونات والمؤشرات توجد في علاقة فيما بينها ومع الفئات العامة للعلامات. كما هي كذلك في الواقع عموماً (. . .) يمكن أن نتساءل عما إذا كانت كل الأيقونات عبارة عن مشابهاً أم لا. على سبيل المثال، يقول «بورس»: «إذا عرضنا رجلاً ثملاً لنوضح عن طريق المفارقة (Par contraste)، الحالة الجيدة للمزاج، فهذا بالتأكيد أيقون، ولكن يمكن الشك فيما إذا كان الأمر هنا يخص المشابهة، غير أن المسألة هنا لا تبدو ذات أهمية على الإطلاق. . .». (2.282)⁽²⁶⁾.

● المؤشر (Indice): المؤشر علامة تحيل على الموضوع الذي تعينه لأنها في الواقع متأثرة بهذا الموضوع. لا يمكنها إذن أن تكون علامة نوعية (Qualisigne)، بما أن الخصائص هي كما هي في استقلال عن شيء آخر، في حدود تأثير المؤشر بالموضوع فهذا يعني أنه يمتلك بعض الخصائص المشتركة مع هذا الأخير، وباعتبار الخصائص التي يمتلكها بالاشتراك مع الموضوع يتمكن من الإحالة عليه. إنه يتضمن إذن نوعاً من الأيقون. رغم أن الأمر يتعلق بأيقون من نوع جد خاص، وليست المشابهة التي يمتلكها مع الموضوع هي التي تجعل منه علامة ولكن تبدله الواقعي بأثر من الموضوع. (2.248)⁽²⁷⁾.

وفي موضع آخر يعرف «بورس» المؤشر بأنه ممثل (Représentamen) تكمن خاصيته التمثيلية في كونه ثانياً مفرداً (Un second individuel) فإذا كانت الثانية علاقة وجودية (Rela-tion existentielle)، فالمؤشر في هذه الحالة أصلي (Authentique). أما إذا كانت الثانية

(25) المرجع نفسه، ص 150.

(26) المرجع نفسه، ص 152 - 153.

(27) المرجع نفسه، ص 140.